

الطبقة الجديدة

اعتاد قادة الأحزاب والتبّارات والكتل السياسية عندنا في بلاد الرافدين ، ومنذ ما أسماهها بالتغيير في المنظمات والأحكام النافذة بدءاً من يوم 4/9 / 2003م ، وحتى هذه الأوبة ، قلتُ جرى أولاً مع الأخذ بقلة تجربتنا وحداتنا عهدنا بالفتح الديمقراطي ، ويعني في أبسط أحواله وأدنى درجاته ، استعداد الجميع لقبول الرأي الآخر والتسليم له باستحقاقه للإيثار والرجحان ، وبالتالي اعتناقه والاطلاق منه والاستناد إليه في تصرّفنا وتعاملنا واستجابتنا حيال ما يعرض من أمر شعبيّ ومُشكّل ، على الظهور تلفزيونياً لبواجها الجمهور وجها لوجه بغية مصارحته بمواقفه التي أخذوها حيال ما يسود الساحة السياسية من زعجٍ وبلبلٍ يخالونها منافية ومخافية للصالح العام ، وبغير مستوية وملائمة لمشربهم ودينهم في النظر للقضايا العامة وفق ما يتونه من مبدأ وراي .

وعالياً ما يكول رئيس الكتلّة أو الرعييل المزلّ بحسن اصطفاك أفرادها وتلاحمهم واجتماع كلمتهم وتوافقهم على وجهة نظر يستمسون بها ولا يفترقون فيها ويحيدون عنها ، بحيث يتبدى منهم الحزم والصرامة وأخذ الأمر بعين الجد ، وبأن لا يتنازلوا عنه ويترخصوا فيه ، قلتُ : بكلّ رثان السفينة التهيّأ للإبحار دوماً إلى من يتوسّم فيه اللوذة والمقبولة من الجميع وتأثيره فيهم من بين معشره وتابعيه ، ليلقي الخطاب المحتوي ما ينوي رهطه - في عاليّتهم - اللجوء إليه من تدابير وإجراءات قد تكون مسعفة في عزلة خصومه ومضاديه من السياسيين وإثبات استشارتهم واستفراهم بالمسؤوليات والمراتب ، فيبتدر أولاً بدورهم إلى مشاركتهم ومقابلتهم بالمثل ، وينتظمو في صفوفهم مترامصة ، منتقدين تصرّفات الغير الأزلّ ، ومفندين حججهم وأدعائهم ، ومعقدين كذلك أنهم بالغو قصدهم لا في انتقاص أنديةهم والزراية بهم وتبيان ما يدخل نفوسهم من نخلٍ وتغرّضٍ وسوءِ نيّةٍ وتشنهريه بعدم جدّرتهم وأهلّيتهم لسؤوليّة الحكم فحسب ، بل في إخافة جمهور الناس المسخين والرعيي الأسماخ زراع كلّ الطرفين المتنازحين والمتقاتلين كلّ أن حوّل ضمان أسباب المعيشة الراضية وتوفير مستلزمات الحياة الرخيّة لهم كما يدعون ، ولولا حرصهم عليها وكفهم بها ما ورطوا ذواتهم في هذه العملية السياسية الخرقاء ، فانخرطوا فيها ، وتجنّسوا ما يستتبعها ويترتب عليها من زعجٍ وعناء .

وقد يُلقت نظر مشاهدي التلفزيون إذ تطالعهم شاشتة بتلك المشاهد المهيبة من استنثار واحد منهم بالكام الموتر . وتظاهر بقية المصطفين جنبه وحوايله بتأنيهم على صوابيّة رأيه وسداد منطقهم وأنهم بشرطونه فيهما ويقرونه عليهما ، مع طرؤه شيء من التمسّين والتزيين على الشاهد المعروض ، بمثول سيّدة محتشمة وملقّة بعباءتها بيّهم ، قصد التليل على انفتاحهم وسماحة نفوسهم والفتيم للحياة العصرية ، أو مثول أخرى غير ملقّة بأبي عباة للتليل على تمدّتهم وعلمانيّتهم .

لكنّ القاسم المشترك الذي بات معروفاً للثعّيين الجوهريين ودافعي الضرائب المتوّعة من أبناء العراق ، هو أنّ طبقة جديدة قد تكون تعدتُ الآن طور الظهور والتنامي ، وتجاوزته إلى مرحلة الوفرة الهائلة في المخولات والتصنيفات والعوائد ، وقوامها نفس أولاد المتراشقين بالثمن والمخالفين رأياً ، والمتاهين كلّ مرّة للضلال والنارضية وكلّ الطعون والريز في دخل طرائفهم وميانيهم : ذكوراُ وإناثاً ، من متقمّسي السنن ومحترفي السياسة في شوط من مرحلتهم العمريّة ، بحيث أبوا منها بتجارب وخبرات محدودة لم تنته بهم وتأل إلى الإغراق والعراقية ، ومن الثّبات اليافعين المحجّين إلى الدماء والحنكة ، أو من كانوا ألبم الحرب العراقية الإيرانية على وشك استعدائهم للخدمة العسكرية والانسياق في غمارها ، أو بمعنى أنهم لم يفقهوا مستيآت العدوان الثلاثي المعروف على مصر في الـ (56) ، وأريد القول : إنني فطنتُ إلى أنّ سائر موظفي الدولة العراقية في العهد الملكي ينظرون للمحتجين بهم بعد يوم متخوف (58) ، نظرة استهوان واستخفاف بأنّ الزمن بمصائبه وشدائنه ، لم يرض جراحهم ويصقل طبيعهم ويريف شعورهم .

فلا يعني ذلك الإجفاف والد الذي تنقله الفضائيات المختلفة أو المتوّعة في حسابي شيئاً ، ما دام أربابه المتجاوبين والمتابعين في أميالهم وسرائرهم ، ضامنين مستحقاقهم المائلة والتوافق على تشريعها والكاظمة لهم أو لبعضهم ركوب الطيارات متى ما شاؤوا لانتاج غير حاضرة في دول الجوار . بقي أنّ أعرف كيف صار إلى علم مديري تلك الفضائيات بشروعهم بتقلّاتهم وسفرائهم الفجائيّة ، ليستوضحهم أخبار العملية السياسية المتأرّمة لكن عليّ أن لا أغضي من باب الإنصاف والانتصاف للحق المضيع ، أو أقل من قيمة النقد الموجه عبر فضائيات ما ، من قبل سياسي لوديّ يحسن الدائرة ويضع في المزيج من الكسب لو سلطتُ له بقسط منه ، كما خير ذلك رصفاءه وعشراءه في غير ظرف وموقف ، فقد عاب على رعيّل " ما ، استبداله بمسكاه المكرس إنفاقه وانكناه دون مستجدات المرحلة ، عنواناً " وتسمية جديدة فضفاضة يُستدلُّ منها على رجاحة عقول ذويها وتكيفهم لمقتضيات زمنهم ، ومن رأيه أنهم لو بقوا متمسكين بمسماهم السابق ، لكان ذلك أصون لهم من رميهم بالخادعة والتضليل ، والسلام عليكم .

مهدي شاکر العبيدي

MahdiShakerAlobadi@Yahoo.Com

اعلاميون في مستنقع راكد

وظيفة الاعلام تتجاوز نقل المعلومة ونشرها، الى الدفاع عن الحقيقة وتوسيع نطاق التعريف بها والدفاع عنها في وجه اقنعة التعتيم والتحويل والتشويه، وهذا تظير الامر لتحسين اصحاب القلم والنمكين في الكتابة ومساعدتهم على اليزيد من التعمق في المهنة... لان كل اعلامي جيد وكل قلم مثابر هو وثيد آخر لاعلام، شأن الحقيقة، فهمة رؤساء المانثار الاعلامية التخلي عن زعقهم الفردي وانانيتهم وريغياتهم الشخصية حين يتعلق الامر بما ينشر او لا ينشر في الصحف او القنوات التي تعهدوا بإدارتها، لاسيما حين تكون الصحفية عاندة لاحزاب من مصلحتها ان تتضافر الجهود وحزمة الاقلام للكتابة في اصداراتها، فتريس التحزير هنا موظف وليس مالكا وهو ذو تخويل محدود ومشروط جدا، نبع هذا القلم او ذاك من الكتابة فالنغ في زمن العولة والديمقراطية وحرية الانكار اصبح استحالة مطلقة. والحال ان عددا من رؤساء التحزير لا يفهمون ولا يستوعبون هذه الحقيقة فهم في خوف دائم وقلق وتوتر يشل اقلامهم ويجعلهم يبتلعون الاكيل الانشاء، والقوالب الجاهزة والمدائح التي يطن انها تجعله في مركز القرار دون ان يدري ان كتاباته عفا عليها الزمن واكل الدهر منها وشرب ولا احد يهتم باقلام كانت مرموقة لآخرين عقودا من الزمن وفجأة التحت بالعربة الاخرية من القطار للدفاع عن افكار غابت عنها واهملتها وابتعدت عنها حين كانت مصالح صاحبها تتحقق في مكان آخر.

ان لكل حزب وتكوين ايديولوجي عريق اقلاما ورائدة استحقها الزمن واجتازت اختبارات الالهية والصدقية والنضال والاخلاص بامتياز وغدت هي التي تدافع بلا مبالغة ويتوشر مواطن الخطا دون قرعقة وتكتسب جمهور القراء لانها تحسن فكر الحزب وتثري تراكبه المعرفي وتعينه على الرؤية بصيرة نافذة ويصرر تائب، وحين يلجأ شخص ما منقطع الصلة بهذا التكوين الايديولوجي بعيد عن محطات النضالية له ويعرف وعورة الظروف ولم يكن في الساحة ابن المراحل الصعبة، فنقل حين يلجأ مثل هؤلاء الطارئين لحاولة يانسة لاجل اقامة جوية مبدئية حرة وذات شهرة ومصديقية عابرة للحدود ولها امتدادات في الصحف العالمية، فانهم انما يرتكبون اثما كبيرا ويخونون وظيفه ادارية هم ليسوا اهلا لها، ثم انهم يفعلهم هذا يطاردون السراب ويفقدون انفسهم وتاريخهم وجهلهم، ويرفعون من شأن الاقلام التي يحاولون حجبها ويعجزون. ان النضال التحزيري العراقي والكريستاني يراقتة لعل من الزمن اقلام كبت عنه ودرحت حملة التعتيم الاعلامي للنظام الدكتاتوري السابق، وفتحت منافذ في الصحافة العالمية سواء منها الصادرة بالعربية ام التركية ام اللغات الاوربية، واستنت لنهج في الكتابة عميق المغزى وعصري على النضوع والاستكناة وكان لهذه الكتابات طعم الامل ونكهة الخلاص للمعارضة العراقية العربية والكردي في وقت كانت الكتابة وحدها كفيلة باعدام صاحبها، وفي زمن كان الآخرون في خدمة النظام وضمن مناخاته الاحتفالية. ان من لم يصفق او يهادن او يستسلم او يركع او يستجدي او يمدح اشبع نظام دكتاتوري في العالم، ومن انفق كل عمره واتسل كل شعور العمر لامساة الطريق لقضية وطنية عادلة، لا يمكن ان يجعل قلمه اسير موظفين اداريين جاوا للكتسب بعد ان غادرهم قطار الزمن، وهم ان يسبون للاقلام المناهضة انما يسبون لانفسهم ويراكمون قبحهم وعريهم امام جمهور القراء الذي يعرف تاريخ ومواقفات ومعين كل قلم، ويميز العث من السمين، فعداوة الاقلام المتمرسة في الكتابة والنضال في مستنقع

فوزي الاتروشي

بغداد

التعدينية تسوق إنتاجها من القير المطور والماسك

رغبة كورية فرنسية تركية للإستثمار في أسمدة الجنوب

بغداد - جمال عبد ناموس

قال مدير عام الشركة العامة لصناعة الاسمدة الجنوبية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن مهدي سالم عبدالحسن ان (وفودا لشركات تركية وفرنسية وكورية زارت الشركة للاطلاع على البيئة الاستثمارية في محافظة البصرة ويبحث فرص الاستثمار المتاحة وخاصة في مجال صناعة الاسمدة والمساهمة في تنفيذ المشاريع الخاصة بالشركة.

ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عنه قوله انه (تم التباحث مع وفد شركة جوير تاس التركية اهم المشاريع المستقبلة التي تسعى الشركة لتنفيذها وفق مبدأ الاستثمار والمشاركة ، فيما تم البحث مع وفد شركة STX الكورية للصناعات الثقيلة امكانية الاستثمار في مصانع ابي الحصبب والمشاركة في المشاريع الجديدة والتي من المؤمل انشاؤها في حور الزبير وابي الحصبب).

واضاف بان (وفدا من شركة فيوليا الفرنسية وخلال زيارته للشركة ابدى استعداد شركته لتقديم خدماتها وتجهيز المواد الاجهزة والمعدات الخاصة بمعالجة المياه واعاد الدراسات اللازمة في هذا المجال ، كما اعرب عن الرغبة في الحصول على فرص استثمارية في المحافظة ، مشيراً الى زيارة وفد شركة سايبم الإيطالية للاطلاع على موقع العمل والاطمئنان على جودة الخدمات التي ستباشر بتأهليها بموجب برنامج التأهيل المتفق عليه بين الطرفين) .

خط سكة يربط كربلاء بالمسيب

كربلاء - محمد فاضل فاهر

قال رئيس لجنة النقل في مجلس محافظة كربلاء سامي الفتلاوي انه سيتم خلال اليومين المقبلين افتتاح اول خط سكة حديد مسيب/ كربلاء الذي نفذته وزارة النقل . وأوضح الفتلاوي في تصريحات صحفية امس ان وزارة النقل ستفتتح خلال اليومين



إنشاء قاعة للمؤتمرات في الكوفة

بابل : تخرج 374 طالباً في الدراسات العليا

الاجتماعات والنوآت مركز دراسات الكوفة. وقال عضو مجلس المحافظة نزار النفاس لـ(الزمان) امس ان (المجلس وافق على تخصيص مبلغ 274 مليون دينار لبناء قاعة خاصة بالمؤتمرات لصالح جامعة الكوفة وكلياتها). من جانب آخر قالت عضو مجلس المحافظة نسرين الفتلاوي لـ(الزمان) انه (تم تخصيص مبلغ 50 مليون دينار لشراء مداخل فغطية للاسرة المتعسفة والمعيرة ورفع المستوى المعيشي لفقراء النجف وسيتم توزيعها قريباً).

الجامعية للخريجين منذ فتح الدراسات العليا في الجامعة وحتى الان لتزويدهم بنماذج تخرج غير قابلة للتزوير). وأوضح ان الجامعة تسعى لاستحداث دراسات عليا باختصاصات مختلفة وفق امكانيات الجامعة وحسب حاجة البلد الحقيقية وان التعاون مستمر مع الجامعات الأخرى بشأن قبول طلبة كلياتنا في الدراسات العليا بالاختصاصات غير المتوفرة بجامعة بابل. في غضون ذلك خصص مجلس محافظة النجف 27 مليون دينار لبناء قاعة للمؤتمرات

بابل - حسن علي الحلبي النجف - سعدون الجابري تخرج 374 طالباً في الدراسات العليا من جامعة بابل لنيل الدبلوم العالي والمجستير والكتوراه. وقال مدير قسم الدراسات العليا في الجامعة سعد مرزة الاعرجي لـ(الزمان) ان مجموع الطلبة الذين تم مناقشة رسائلهم وبحوثهم في 9 كليات علمية وانسانية بلغ 374 طالباً وطالبة توزعوا بواقع 303 للمجستير و63 للكتوراه و8 للدبلوم العالي وان الجامعة انجزت اعداد ارشيف الالكتروني للاوامر



ندوة تدعو إلى تغييرات جوهرية لإنعاش الإقتصاد

بغداد - عادل كاظم دعا رئيس لجنة الإقتصاد في مجلس النواب احمد العلواني الى اجراء تعديلات على قانون الشركات العام واجراء تغييرات جوهرية لانعاش الواقع الإقتصادي للبلاد. وقال العلواني لـ(الزمان) امس ان (اللجنة طرحت في ندوة موسعة نظمتها دائرة البحوث ومنظمات المجتمع المدني وتجتمع العراق 2020 وحضرها العديد من المسؤولين ومنظمات

ذئ قار : عودة العمال المسرحين

ذئ قار - باسم الركابي قال المعاون الفني لحافظ ذئ قار رحيم الخاقاني انه (تقرر عودة العمال المسرحين الى اعمالهم). وأوضح في تصريح لتلقته (الزمان) امس (انه تم رصد 13 مليار دينار لمشروع التنظيفات في عموم محافظة ذئ قار وتوزيع المبلغ بين بلديات الناصرية بواقع 5 مليارات للبلدية الناصرية و8 مليارات للبلديات ذئ قار بغية توزيعها على الوحدات الادارية). كما أعلن رئيس مجلس المحافظة قصي العبادي على استبدال مديري الدوائر المتلكة بناء على تقارير اللجان الخاصة وان كل لجنة من اللجان العشرين ستتولى الرقابة والعمل.

مرور ديالى : اعتقال عشرات من مزوري مستمسكات السيارات

ديالى - حسين البهقوي أعلنت دائرة مرور محافظة ديالى اعتقال 75 شخصاً بتهمة تزوير المستمسكات الرسمية وضبط 24 عجلة مسروقة ورسد أكثر من 47 ألف مخالفة خلال العام الماضي 2011 . وقال المتحدث باسم المديرية القدم احمد محمود في تصريح امس ان (العام الماضي شهد اعتقال 75 شخصاً بتهمة تزوير المستمسكات الرسمية اثناء

بلديات : 85 بالمئة نسبة محطة ماء الهاشمية العيساوي يطالب بسرعة إنجاز مشاريع مجاري بغداد

بغداد - سري الرواي دعا امين بغداد صابر العيساوي الشركات المنفذة لمشاريع امانة بغداد في قطاع المجاري الى الاسراع بانجاز هذه المشاريع وفق المواصفات الفنية المطلوبة. وذكر بيان تلقته (الزمان) امس ان (دعوة العيساوي جاءت خلال لقائه معلى الشركات المنفذة لمشاريع الامانة في قطاع المجاري ومعالجة مياه الصرف الصحي لمناقشة سير تنفيذ هذه المشاريع ونسب الانجاز المتحققة والوقوف على المشاكل والمعوقات واتخاذ الحلول المناسبة والسريعة لها). واضاف البيان ان الامين اكد خلال اللقاء اهمية قيام هذه الشركات بتكثيف جهودها بالتعاون مع دائرة مجاري بغداد من اجل انجاز هذه المشاريع وفق السقف الزمني المحدد وبالمواصفات الفنية المطلوبة وادخالها الخدمة الفعلية). وأوضح العيساوي ان (اهم المشاريع التي يتم تنفيذها خط مجاري الخضساء لخدمة قطاعي الغدير وبغداد الجديدة ومشروع خط مجاري القدس لخدمة مدينة الصدر ومشروع شبكة المجاري الرئيسية لحى الربيع وتونس ومشروع الخط الغربي الاضافي ومشروع الخط الجنوبي الغربي في جانب الكرخ، مؤكداً ان

بلديات : 85 بالمئة نسبة محطة ماء الهاشمية العيساوي يطالب بسرعة إنجاز مشاريع مجاري بغداد

بغداد - سري الرواي دعا امين بغداد صابر العيساوي الشركات المنفذة لمشاريع امانة بغداد في قطاع المجاري الى الاسراع بانجاز هذه المشاريع وفق المواصفات الفنية المطلوبة. وذكر بيان تلقته (الزمان) امس ان (دعوة العيساوي جاءت خلال لقائه معلى الشركات المنفذة لمشاريع الامانة في قطاع المجاري ومعالجة مياه الصرف الصحي لمناقشة سير تنفيذ هذه المشاريع ونسب الانجاز المتحققة والوقوف على المشاكل والمعوقات واتخاذ الحلول المناسبة والسريعة لها). واضاف البيان ان الامين اكد خلال اللقاء اهمية قيام هذه الشركات بتكثيف جهودها بالتعاون مع دائرة مجاري بغداد من اجل انجاز هذه المشاريع وفق السقف الزمني المحدد وبالمواصفات الفنية المطلوبة وادخالها الخدمة الفعلية). وأوضح العيساوي ان (اهم المشاريع التي يتم تنفيذها خط مجاري الخضساء لخدمة قطاعي الغدير وبغداد الجديدة ومشروع خط مجاري القدس لخدمة مدينة الصدر ومشروع شبكة المجاري الرئيسية لحى الربيع وتونس ومشروع الخط الغربي الاضافي ومشروع الخط الجنوبي الغربي في جانب الكرخ، مؤكداً ان

85 بالمئة بغية وضع المشروع في الخدمة بعد سحب الملغ من الشركة المنفذة. شكلت هذه اللجنة اثر لقاء الوزير مع عدد من البرلمانيين واعضاء مجلس محافظة بابل، مؤكداً ان بعض المشاريع احيلت الى شركات غير كفوءة وليست بالمستوى المطلوب، واضاف مهوور (حصلنا على موافقة مجلس الوزراء باستقدام الشركات الاجنبية التي لها الخبرة في مجال

الامانة) تنفيذ مشروعين كبيرين لمعالجة مياه الصرف الصحي بطاقة (100) الف م3 في اليوم لكل مشروع مع تنفيذ مشروع نصب (13) وحدة معالجة متوزعة في عدد من مناطق العاصمة بغداد). كما شكل وزير البلديات والانشغال العامة عادل سهوور لجنة من الوزارة مهمتها تسريع العمل لانجاز مشروع ماء الهاشمية الذي منحت نسبة الانجاز فيه الى اكثر من



صابر العيساوي